# الموقف الاميركي من ازمة النفط

## ومحاولة تفجير منظمة « الاوبك » من الداخل

سمير كنعاني

يبين مؤشر اتجاه جملة التطورات والاحداث المتعلقة بالمنطقة العربية أن خطاب الرئيس الامريكي جيرالد فورد في حفل افتتاح « المؤتمر العالمي التاسع للطاقة » ( ٢٣ — ٢٨ أيلول ) والذي ضمنه تهديدات بأوخم العواقب وتلويح باستخدام القوة وانذار بقطع المواد الغذائية عن الاقطار العربية المنتجة للنفط ان لم تنصاع للمطالب الامريكية بتخفيض أسعار النفط الخام الخ ... يسجل هذا الخطاب درجة أشد حدة في لعبة عض الاصابع بين الامبريالية الامريكية وحلفائها وتوابعها المحليين وبين قوى حركة التحرر الوطني العربية ، كما انه يسجل مرحلة جديدة في الهجمة الامبريالية الامريكية على حركة التحرر الوطني العربية لسلبها البقية الباقية من منجزات حرب ٦ تشرين على جميع الجبهات وفي شتى الميادين .

ويمكن في هذا الصدد ابداء الملاحظات الاولية التالية :

**أولا** : ان خطاب الرئيس الامريكي هذا لم يكن مجرد زلة لسان أو شطحة قلم ، بل سبقه ورافقه وتلاه سيل من التصريحات والخطابات لمسؤولين امريكيين عديدين تصب جميعها في الاتجاه ذاته . فالرئيس الامريكي نفسه كان قد عبر عن آراء مماثلة ، وان كانت أخف لهجة ، في خطابه في الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٨/٩/١٩٧٤ ، كذلك تضمن خطاب وزير الخارجية الامريكي في هذه الهيئة الدولية في ٢٣/٩/١٩٧٤ آراء مطابقة لآراء رئيسه ، بل انه استخدم العبارات والكلمات ذاتها في بعض الاحيان ، وقبل هذا وذاك ، أورد وزير المالية الفرنسي جان بيار فوركاد في تصريحاته عن نتائج اجتماعات وزراء مالية الدول الرأسمالية الخمس الكبرى ( امريكا واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ) في الاسبوع الاول من أيلول الماضي في بلدة سان سور مارن الريفية قرب باريس قوله : « لقد قررنا أن نجعل اقتصادياتنا أقل اعتمادا على الطاقة النفطية التي لها تأثير تعطيلي من شأنه خلق عدم استقرار » . ونسب لزميله وزير المالية الامريكي قوله : « لسنا متفائلين ... نحن مصممون »(١).

ومن جهة أخرى عقب مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية توماس اندروس في ٢٤/٩/١٩٧٤ على خطاب رئيسه التهديدي المشار اليه بقوله: « ان حكومة الرئيس فورد تنوي أن تطلب من الكونغرس سلطة أتخاذ الترتيبات المناسبة لمواجهة اية ازمة نفطية جديدة » ، واضاف انه « لا يوجد نص محدد بما تتضمنه هذه السلطة ، ولكنها يحتمل أن تشمل التقنين وزيادة الاسعار وتخفيض الحد الاقصى لسرعة السيارات وتخفيض التدفئة في البيوت والمكاتب وفرض ضرائب »(٢).

وفي ٢٨/٩/١٩٧٤ أعلن جون سكالي المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة في مؤتمر ضم ٤٠ دولة صناعية ونفطية « ان على الدول المنتجة للنفط أن تتحمل العبء الرئيسي